[الباب الخامس عشر من الواحد الثامن من الشهر الثامن][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الأخذ الأخذ[2]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأخذ الأخذ. قُلِ اللهُ آخذ فَوقَ كُلِّ ذَا أخّاذ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكِ سُلْطَانِ إِخَاذِهِ مِن أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ أَخَّاذًا آخِذًا أَخِيْذًا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم المسائل من شهر الكمال

[2] **أخذ: الأَخْذُ:** حوز الشيء وتحصيله، وذلك تارةً بالتناول نحو: ﴿مَعاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنا مَتاعَنا عِنْدَهُ﴾ [يوسف/ 79]، وتارةً بالقهر نحو قوله تعالى: ﴿لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾ [البقرة/ 255]. ويقال: أخذته الحمّى، وقال تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾ [هود/ 67] ، ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولى﴾ [النازعات/ 25]، وقال: ﴿وَكَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ الْقُرى﴾ [هود/ 102]. ويعبّر عن الأسير بالأَخِيذِ والمأخوذ، والاتّخاذ افتعال منه، ويعدّى إلى مفعولين ويجري مجرى الجعل نحو قوله تعالى: ﴿لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصارى أَوْلِياءَ﴾ [المائدة/ 51]، ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ﴾ [الشورى/9]، ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾ [المؤمنون/ 110]، أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ: ﴿اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة/ 116]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ﴾ [النحل/ 61] فتخصيص لفظ المؤاخذة تنبيه على معنى المجازاة والمقابلة لما أخذوه من النعم فلم يقابلوه بالشكر. ويقال: فلان مأخوذ، وبه أَخْذَةٌ من الجن، وفلان يأخذ مَأْخَذَ فلان، أي: يفعل فعله ويسلك مسلكه، ورجل أَخِيذٌ، وبه أُخْذٌ كناية عن الرّمد. والإخاذة والإخاذ: أرض يأخذها الرجل لنفسه، وذهبوا ومن أخذ أَخْذَهُمْ وإِخْذَهُمْ. **خذ:** قال الله تعالى: ﴿فَخُذْ ما آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الأعراف/ 144]، وخُذُوهُ أصله من: أخذ، وقد تقدّم. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني، دار القلم/دمشق والدار الشامية/بيروت.

شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

قل إنّ الله ليهلكنّ الّذين لا يدخلون في البيان بأمره إنّه كان على كلّ شيء قديرا، قل إنّ الله ليأخذنّ الّذين لم يؤمنوا "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ"[3] أَخْذًا شَدِيدًا، قل إنّ الله لينفينّ الّذين لم يدخلوا أنفسهم في الثّابتات إنّه كان على كلّ شيء مقيتا، قل إنّ الله ليفصلنّ عند كلّ قيامة بين كلّ عباده أفلا تتّقون فلتدخلنّ أنفسكم فيما قد أراد الله لكم في كلّ ظهور ولا تحتجبنّ عن الله بما أنتم في ظهوراتكم من قبل تكسبون فلتتلونّ ذلك الإسم على من لم يؤمن بالله ربّكم ولا [يتبّع] ما نزل في البيان إن أنتم تحبّون أن ترونهم تحت أقدامكم مستذلّين قل إنّ الله ليأخذنّ الّذينهم لم يؤمنوا بالله وآياته أخذا شديدا من عنده إنّه كان أخّاذا آخذا أخيذا قل إن تأخذنّ الّذين لم يؤمنوا "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" ثمّ في [حقّهم] لا تصبرون فإذا أفئدتكم تدلّ على تلك الأسماء [وإن الله][4] ليحبنّكم ولينصرنّكم وليرفعنّكم وليؤتينّ أجوركم في منقلبكم ومثواكم والله مع المحسنين الّذينهم يحسنون في سبيل "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" وهم بالله وآياته مؤمنون

أن يا أولي البيان إنّكم أنتم في الفرقان من قبل تنظرون كيف قد أخذ الّذين [أوتوا] الفرقان أوامر ربّهم في كتابه وهم عمّا قد أراد الله فيه مبعدون [فلتقرئنّ][5] الفرقان من أوّله إلى آخره قليلا ما في الأوامر والنّواهي تشهدون وإنّ كلّ ما نزل فيه لتؤمننّ بالله ثمّ بآياته توقنون كيف قد أخذتم مسائلكم واحتجبتم من كلّ ما نزل في الفرقان من أوّله إلى آخره أمر من الله بأنّكم أنتم بالله وآياته توقنون فسوف تأخذون مسائلكم ويظهرنّ الله "مظهر نفسه"[6] وأنتم عن مراد الله لتحتجبون قل إنّ مراد الله فيه أن تؤمننّ "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" ثمّ بآياته توقنون

---

[3] إشارة الى بعثة حضرة بهاءالله

[4] "تتبع ... جهنّم ... وإنّ" في النسخة المعتمدة

[5] "اوتو ... فلتقرن" في النسخة المعتمدة

[6] **مظهر الله، مظهر نفسه، مظهر إلهي:** تنزيه وتقديس الذات الالهية، رسول صاحب رسالة إلهية (موسى، عيسى، محمد، الباب، عليهم السلام أجمعين)، مظهر الاسماء والصفات الالهية. "هذا "يومٌ" فيه قد أظهر الله "مظهر نفسه"، وأغرس شجرة الإثبات بظهوره، وجعل له كلّ أسمائه الحسنى

قل إنّ أوامر الله لارتفاع "مظهر نفسه" أفلا تبصرون قل إنّ نواهي الله لامتناع "مظهر ذاته" فلا تنظرون كيف قد أخذتم مسائلكم وأنتم عمّا قد أراد الله فيها محتجبون كلّ ذلك لارتفاع "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" وامتناعه فلتتّقنّ الله أن لا تحتجبنّ عنه بمسائلكم وأنتم لا تشعرون فإنّ الله قد خلقكم وكلّ شيء "بمظهر نفسه" لعلّكم يوم القيٰمة به تهتدون فلتتفكّرنّ قليلا ثمّ في جوهر العقل تنظرون فإنّ كلّ عند أنفسهم لله يعملون ويدعون ولكن الله يشهد على الّذينهم يتّقون في سبيل الله وهم بلقاء "حجّته" مؤمنون أولئك الّذينهم يؤمنون بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" وأولئك هم بأمر الله من عنده موقنون لو يؤتينّهم أحد كلّ ما على الأرض لن يصدّهم عن سبيل الله وهم إيّاه باللّيل والنّهار ليدعون أولئك الّذين قد خلقهم الله لأمره وأولئك المصطفون إن اتّبعتم "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" فإذا قد اتّبعتم مسائل دينكم وإلّا لا ينفعكم مسائل دينكم وأجزائه وكلّ قد خلق لارتفاع أمر الله وهل أمر أكبر "عَمَّنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" إن أنتم تعلمون

فلتأخذوا إسمكم إن لم توقن بها لتستدلّنّ على أخذ الله به لتنجون ولتأخذنّ [كلّ ما يحجبكم][7] عن الله ربّكم قبل أن يأخذكم ملائكة الأخذ وأنتم لا تعلمون ولتأخذن الّذينهم لا يؤمنون "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" وهم حين ما يسمعون ذكره لا يقومون ولا بين يديه ليحضرون ولا يسجدون بما أنتم عليه مقتدرون فإنّ أولئك هم أصحاب النّار ليأخذنّهم وأصحاب الرّضوان إنّه كان على كلّ شيء قديرا

ممّا قد أحاط به علمه"، پنج شان، بسم الله الإله الإله، شأن الخطب "فإذا أردت عرفانه فاعرف "مظهر نفسه" في كلّ ظهور، فإنّ هذا حجاب الله الأبهى وسرادق الله الأعلى وطراز الله الأجلى ونوار الله الأبقى، ولم يكن لك سبيلا في معرفته واستدراك رضائه إلّا "بمظاهر ظهوره" في كلّ ظهور، وفي كلّ ظهور يتجلّى الله "بمظهر نفسه" له به كيف يشاء"، پنج شان، بسم الله الأبهى الأبهى، شأن التفسير "فأستشهده وكلّ ما خلق ويخلق بعد الإعتراف بوحدانيّته والإقرار بصمدانيّته والإشهاد على مليك قدس أزليّته والإيقان على سلطان مجد أباديّته بأنّ "ذات حروف السّبع" "مظهر نفسه" وكينونيّته ومطلع ذاته وذاتيّته ومشرق أزليّته ونفسانيّته ومطلع أبديّته وإنّيّته"، پنج شان، بسم الله الأجلل الأجلل، شأن الخطب

[7] "كل يحجبكم" في النسخة المعتمدة

قل إنّ الّذين يؤمنون "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللّهُ" وهم في بيت الحقّ بإذن من عنده يدخلون أولئك الّذينهم يدخلون [أعلى غُرف][8] الرّضوان وأولئك هم عند الله لفائزون وإنّ الّذينهم يدخلون في بيت من لم يؤمن به فأولئك الّذينهم يدخلون في النّار وأولئك هم فيها لا ينصرون ألا وإن تريدنّ أن تنصرنّ دين الله فإذن قد أذن الله لكم فادخلوا مساكنهم وأصلحوا أمر "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّهُ" بما أنتم عليه مقتدرون قل إنّ مثلهم كمثل الّذين وعدوا "بمحمّد رسول الله" فلمّا جائهم فإذا هم به لا يؤمنون ثمّ مثلهم كمثل الّذين وعدوا "بمحمّد حجّتهم"[9] فلمّا أظهره الله بآيات بيّنات من عنده فإذا هم به لا يوقنون

فلتراقبنّ أن يا أولي البيان أنفسكم أن لا تجعلنّ أنفسكم مثلهم فإنّ حين ما يحتجبن قد أخذكم الله بأيديكم باحتجابكم فلترحمنّ أنفسكم ثمّ إلى "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّهُ" بالحقّ ترجعون وتسجدون ثمّ بإذنه كلّ ما على الأرض تملكون فإنّ كلّ ما على الأرض ملك "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّهُ" لم يحلّ الله لأحد قدر خردل إلّا بإذنه ولو كان من تسع تسع عشر عشر خردل ذرّ طين فإنّ ذلك قد خلق له ولا يرضى أن يملكه أحد إلّا بإذن ربّه فلتستملكنّ كلّ شيء بإذن الله من عند "مظهر نفسه" إن أنتم تحبّون بالحقّ تملكون وإلّا لن يحبّ أن يذكركم وكم من عباد فوق الأرض بغير حقّ ما تملكون لمالكون سوف يأخذهم الله ويطهّرن الأرض ممّن لا يؤمن بالله المهيمن القيّوم ويدخلن كلّ في دين البيان إنّه كان قدّارا مقتدرا قديرا

الثّاني في الثّاني

بسم الله الأخذ الأخذ

سبحانك اللّهمّ يا إلّهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إلّه إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّة والجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت يحيي ويميت ثمّ تميت وتحيي وأنّك أنت حيّ لا تموت وملك لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد

[8] "على عرف" في النسخة المعتمدة

[9] إشارة الى حضرة الباب

لا يفوت عن قبضتك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما تخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

فلأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت آخذ الآخذين وأشدّ الأشدّين وأجبر الأجبرين وأقهر الأقهرين وأسلط الأسلطين قد حتّمت على نفسك في كلّ ظهور أن تأخذنّ من لم يؤمن بك وبآياتك فلتسرعنّ اللّهمّ في مظاهر تلك الأسماء ومظاهر تلك الأدلّاء فإنّ من يأخذ من أحد من شيء لك فذلك أخذك ولم يثبت أنّه لك إلّا وأن يكوننّ لحجّتك ومثل ذلك مطالع جبّاريّتك وقهّاريّتك وشدّاديّتك وسلّاطيّتك فلتحفظنّ اللّهمّ "لِمَن تُظْهِرَنَّهُ" من تلك الأدلّاء أقرنها وأظهرها وأدبرها وأثبتها وأغلبها ليسكننّ قلب "مَن تُظْهِرَنَّهُ" عمّن يحتجب عنه يوم ظهوره بعد ما يعبدك به من أوّل عمره إلى آخره

فلتبعثنّ اللّهمّ أخّاذ الأخذ بالجبّارين فإنّني أنا ما قصدت من كلّ مطالع الإسميّة من الأخذيّة والأملكيّة وأمثالهما إلّا أسماء لا يدلّنّ في تلك المثل إلّا عليك وذلك متفرّد عن كلّ صفة خلقك وسِمة عبادك لم تزل مطالع أسمائك ظاهرة فوق كلّ الممكنات ومشارق أدلّائك مهيمنة ممتنعة فوق كلّ الموجودات

فلترحمنّ اللّهمّ كلّ من في البيان برحمتك بأن تهديهم إلى سبيل مغفرتك فإنّك كنت غنيّا عن كلّ خلقك، أدلّاء طاعتك بهذا متعزّزون وأدلّاء دون طاعتك بهذا عندك لمبعدون وإلّا لم تزل كنت غنيّا عن كلّ شيء ومستغنيا عن كلّ ما يقع عليه اسم شيء وكلّ شيء مفتقر عليك لشيئيّته وعابدك وساجدك وقانتك وذاكرك وشاكرك وحامدك ومسبّحك كلّ في حدّه بعض على ما أحببت وبعض في ظهورات قبلك وبعض على ما تحبّ في ظهور بدعك

فسبحانك يا إلٰهي لأستغفرنّك عن كلّ شيء ولأتوبنّ إليك عن كلّ شيء إنّك أنت غفّارا كريما وإنّك كنت توّابا رحيما ولا يظهر مغفرتك لسكّان مملكتك ولا توابيّتك لمن في ملكوت أرضك وبدايع طولك إلّا وأن

تبعثن أخّاذا وتظهرنّ هلّاكا ليدخلنّ كلّ خلقك بجبر من عندك في مغفرة وقهرا من لدنك في مطالع توابيّتك إنّك كنت بكلّ شيء عليما وإنّك كنت على كلّ شيء قديرا

الثّالث في الثّالث
بسم الله الأخذ الأخذ

الحمد لله الّذي قد استعلى بعلوّه فوق كلّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كلّ الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كلّ الكائنات واستقهر باقتهاره فوق كلّ من في ملكوت الأرض والسّمٰوات واستنصر بانتصاره فوق كلّ المثل والإشارات واستقدر باقتداره فوق كلّ الأشياء

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد العلّام شهادة مطهّرة عن دون ما يخطر به الأوهام ويهوى إليه الأفهام شهادة تدّل أوّليّته على آخريته وظاهريّته على باطنيّته على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد القهّار وليأخذن من يشاء بأمره من عند "مظهر نفسه" إنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد الأخّاذ

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّ "ذات حروف السّبع"[10] مكمن أسمائه ومطلع أمثاله قد اصطفيٰه الله لنفسه ثمّ اصطفى له ما يشاء من ملكوت أمره وخلقه ليستدلّنّ المستدلّون على أنّه لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم

الرّابع في الرّابع
بسم الله الأخذ الأخذ

[10] إشارة الى حضرة الباب الذي يتكون إسمه المبارك (علي محمد) من سبعة أحرف، أيضا من ألقاب حضرة الباب، حيث يتكون اسمه المبارك (علي محمد) من سبع أحرف. أيضًا إشارة الى حروف الاثبات السبع في ﴿الا الله﴾ من ﴿لا اله الا الله﴾

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الآخذ الآخذ، وَإِنَّمَا البَهَاءُ مِنَ اللهِ عَلَى "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"[11] وَمَنْ يُشَابِه ذَلِكَ الوَاحِدُ حَيْثُ لَا يُرَى فِيْهِ إِلَّا "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"، وَبَعْد

فأشهد أنّ الله سبحانه بذاته متعال عن مجانسة كلّ الصّفات والأسماء ولكن لن يرى فيها إلّا الواحد الظّهّار إن استدركت أيّام "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" فلتأخذنّ من لم يؤمن به فإنّ هذا عملك الّذي ينفعك عند "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" وإن كنت في اللّيل الأليل[12] إن أظهر الله لك الأسباب فلتأخذنّ من لم يؤمن بالله الواحد القهّار وإلّا فلتصبرنّ في سبيل الله ولتأخذنّ بقولك من لا يؤمن بالله ربّك بأن تلعنهم فإنّ هذا من شئون الأخذ إذ لا يمكن أن تتّخذوا إلّا يمكن ذلك قول قد أراد الله به العمل لتسكننّ بذلك قلوب من يحزن في الله ولتفنينّ من يؤمن بالله ربّه إن يرجعنّ إلى الله المهيمن القيّوم

[11] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيَانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

[12] **الليل الأليل:** إشارة الى الفترة ما بين شهادة حضرة الباب وبعثة حضرة بهاءالله